بالسوء لا يحب الله الا من ظلم فلا بأس وذلك حيث ينازع
الرجل خصمه لو لا انه يجهر بالسوء لما ظهر الحق وبقراءة الامن ظلم
بالفتح تقدرها هنا اي الا من ظلمه ولها شواهد من كلام
العرب ولكن الاستدراك هو اولي بالمقام ويكون المعنى
لا يحب الله الجهر بالسوء لكن من ظلم فلا يحب الله الجهر بالسوء
منه بل العفو اولي به وهو الذي يحبه الله منه وان تعفوا
اقرب للتقوى ولا يكون العفو ممن ظلم الا لمن نور الله بصيرته
وهي درجة عظيمة فان من فعل شيئا الى العبيد لاجل مولاهم
فحقا عليه ان يعاملهم بما عاملوهم **وقال رضي الله عنه**
قال الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من
الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تؤفكون اي اخرج
سبحانه وتعالى شجرة النخلة من النواة فالنخلة حية تنمو
اخرجها من النواة الميتة التي لا تنمو ايضا اخرج من النخلة الحية
التي تنمو التمرة الميتة التي لا تنمو كذلك الحبة وكذلك
الانسان فانه اخرج الحي هذا الذي ينمو ويتحرك وخلق
فيه العقل الذي عليه المدار من الميت وهو المني ثم اخرج
من الحي الذي هو الانسان الميت الذي هو المني ثم يعلم
جل جلاله ما تغيض الارحام وما تزداد والعلم في حقه
سبحانه وتعالي هو بمعنى البصر فيعلم ما في العدم كما يعلم ما

في الوجود

في الوجود ويبصر المعدوم كما يبصر الموجود فان هذه النواة
والنطفة والحبة يعلم ما تغيض الارحام من النطفة اي
ما لم يتخلق فيها وما تزداد اي ما يستقر منها يفسره قوله في
قرار مكين ومستودعها وهو الذي يزلق عنا الرحم اذا قد
قضا اجله وهو اما نطفة او مضغة وذلك من اول من خرج
وهو من ادم عليه الصلاة والسلام الى ما لا نهاية له والعلم
هو في حقه تعالي والبصر شيء واحد قال تعالي بكل شيء
عليم بكل شيء بصير بما تعملون بصير بما تعملون عليم فمتعلقهما
واحد ثم النواة يعلم الشجرة التي في بطنها ثم ما يخرج من الشجرة
من ثمر فربما يكون في كل سنة وسق او وسقان مدة عشرين
ثلاثين سنة او غير ذلك يعلم عدد هذه الثمرات وهي في
بطن تلك النواة الى منتهاها ثم ما يغرس منها فينمو
منها نخلة ثانية ثم ثالثة ثم رابعة الى يوم القيامة
وما لم يغرس بل يلقي كل ذلك يعلمه في بطن هذه النواة
الواحدة وعلمه تعالي بمعنى البصر فهو يري جميع ذلك
حبة حبة وانسانا انسانا وهم في العدم فسبحانه العالم
جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره قال تعالي فالق
الاصباح وهو نفس الصباح لما كور الليل على النهار او لجه
فيه اراد ان يكور النهار على الليل ويولجه فيه فلق الاصباح كما

فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم الصبح فلق الحبة والنوى يخلق الاصباح